

بعض أساليب القراء الكريم كأثرًا في التربية كال دعوة
حبيب مغاجي آدم

بعض أساليب القرآن الكريم وأثرها في
التبئية والدعوة حبيب
مغاجي آدم
الدرسات الإسلامية بجامعة تكنولوجيا الفدرالية دوثما

08023624189/08037825220

الدستخلص: habibmagajik3@gmail.com

إن التدبر للقراء الكريم، كالتفهم لطريقته لغد أنو لغوم بين دفتيو من القواعد التربوية كال دعوية: ما إن سار عليها الدربوف كال دعة كال دصالحوف لدل ذلك إند لصاح الدعوة كاستقرارا في النفوس السليمة، كال عقوى الدستقيمة. كف بذه الدقالة يعرض الباحث بعض أساليب القراء الكريم كأثرًا في التربية كال دعوة. كال دقائ ليس استقصاء كحصرا، بل بو إشارة لعلها تد من ينميها كيفصل فيها، كال جمع شتاتها من كتب التفسير كعلومو، لتكوف معجما للتربويين، كال علماء، كال دصالحين.

بعض أساليب القرآن الكريم وأثرها
في التبئية والدعوة رؤية
تربوية ودعوية:

كيقصد الباحث بأساليب القراء الكريم: ما كرره القراء الكريم دائما أك غالبا على نهج كاحد، حتى يستقر في نفوس أصحاب ذات الفطرة السليمة. من أساليب القراء الكريم في الدعوة أنو إذا ذكر آية في الوعيد، أف يعقبها بآية في الوعد: أكل:

كال دتبع لدنهج القراء الكريم لغد بذا كاضحا من خلئ آياتو: فإذا ما ذكرت أنه اتبعها الله سبحانه بذكر النار، كإذا ما ذكر العذاب: أتبعو سبحانه بذكر الرحمة كالنعيم، كقد يكوف بذا في آيات متتالية كقد يكوف في آية كاحدة.

فمن ذلك على سبيل الدثائ: قولو تعالذ في سورة لزمذ: بمثي يل إل ننة الت ي كعد

ال ي متكيقوف فيها أنكهاهر من مامو غير أس ون الكأبتنكهمهراهر تَم كنم لغسقوبرة

بملا نيكي تنكر غيغب َرِم كطسعيمنوي يسكأبتونك بهاخهارل هدم نف ِل الخنورا رلى

دكقوي سلقلواش امرباءن بين كحمنكأبتنكهاها هفكرى قمطنع أسعيسعساو لى ييم

ص ف ي كأنكهاهر من بع بسول يم بصقى ككلذيم فيها من يكل فبعد بذا الترغيب 1م

الميل، أعقبوا بما لِكُوكِ النفوس، كي رغب القلوب، فقائى: " لكى منى يىو بخالهد ف النار

ى كىسيقوا بماعن حَمِيّ ما فنكثقطع أَمِيعاءبيم".

كلدا ذكر الله سبحانه العذاب الشديد ف س ورة الحج بقولو: سذافً بخصِصمافً اختى بصيموا ف
ربِّم فالدّي بن ككفي ركا قيطُعتْ بلذيم ثيبا هب مّن نناور يى صبُّ مّن فَنُكُوى
يرءيكسُئيم الحَمِيّ ي م.

بيككذيصِميهِ يرم بقباوَم ميعا مَفِنِ بيحطيدُويئُهود م بيككالمِلُ يالي وأيد برا. ي د كا أنف
لكي يريجوا مَنِكُها مّن بغومُ أيعييدكا فيها كذيكقوا بعدا بب الحري ق.

أعقب هذه الآيات الصارخة بالعذاب كالد رعبة للقلوب، بآيات تنطق با النعيم الدقيم،

كأطمئنان العظم برحمتو سبحانه بذى وبكتعالذ: بك ليولينوا فقائى كلبا" إيسفِيهِ ام لَلْف بيبيهدا

ي ي ن آمنىوا بكى عملِوا الصالحات بجا وت بتِرم مّن بتِتها وخنحيلري اه رل. د

الينكهاير يلغلوف فيها يلغلوف فيها مّن أنساكر مّن كإذا ذكر الله صفاتو الت تأتي بالرحمة،

أتبعها بما يربب من صفة أك عذاب.

فقائى تعالذ: نكُتبى عِبَادَم أن أننا الغنيقوير الرحي يم . ككأف

⁴بعذاب يىو العنذا يب اليلي يم

كمثل حيث ذكر الله سبحانه كتعالذ ف هذه الآية النار التى أعدت للكافرين أعقب بالتى تليها

بتبشير المؤمنب با النة.

مثل قولو تعالذ: يَثُ أَنْكُلُئِي بعلِي يَكِم مِّنْ بَكْعِدُ الغَمِّ أَسْمَنَتَن نَكْبِعَا نسا يَكْنِغِ شَى
طائِفَتَن مِّنْ يَك مِ بَطَائِفَتَه قَنِدِ أَسْلَعَتِغِيهِمْ أَنْكُفِ يَسِيهِمْ يَظِينُوفِ بِاللَّ بَغِيْغِي رِ الْحَقُّ
ظَنَ الِ نَائِلِيَّةً يَكْبِقُولِيُوفِ بِلِ لِنَنَا مِّنَ الْبِمِرِّ مِّنْ شَيِوْ قِيلِ إِفِ الْبِمِرِّ يَكْلُوِي لَلَّ يَلِكْفِيُوفِ
فَ أَنْكُفْسِيهِمْ بِمَا بِلِ يَكْبِيْدِكُفِ لِي بَك يَكْبِقُولِيُوفِ لَوِ كَانَف لِنَنَا مَكْلِيْبِنَمِ أَحْ لِيْمِرْ بَصِ
بِمَشَا يِيْءَهْفَ قَمِيْغَالِي وَبَقِيْتَلِيْكَنَامِ سَكَايِلَلْنِيْ اَع لَقِيْلِيْهِمْ بَلَسُوْذَا يَكْنِتَتِي اِمِلْ صُفِيْدِ بَكْبِيْبِرْ
ت يَكِم لِبِبَكْرِيْزِ الَّذِي بِن يَكْت بَب بعلِيْهِمْ النَقْتِ يِلْ اِبْلُذ بَم بَضَاْجَعُهُمْ بَكْلِيْبِتِلْ بِي اللَّيْ بِمَا 7
فِ يَصِيْدِكْرِيْكُمْ

بعلِيْهِكْقَائِيْ بِمِ الْبِسْمَتَالِذ: يَدِ اَفْسَكْبِقُلْدِ سِيْأَقْتِ لَقِيْلَلِيْدُوْبِيْغِيْبِيْهِنْ مَا بَسْمَكْنِيْكَتُوا هِيْرَاى مَفْنِيْ كَ
مِ اَذِكْرُ اللَّ بَكْمَا نَكْسُلُئِيْ مِّنْ بِنِ الْحَقِّ كَلَّ يَبِيْكَوْنِيْوَا بَكَا 8 يَهِيْتَمِ شَفَاعِ سَقِيْغِيْلِيُوفِوْبَكْيِيْ فِيْهِ
لَّذِيْ بِن اَيَكْتِيْوَا الْكُنْتَا بَب مِّنْ قَنَكْبِ يِلْ فَنَطَائِيْ كَكَافِ بَذَا السُّلُوبِ بُو خَلَقِ رَسُوْئِيْ اللهُ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِوَا كَسْلَمِ فَعَن عَائِشَةُ رَضِيْ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَاَفِ النَّبِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِوَا كَسْلَمِ اِذَا بَلَّغُوْا عَنِ الرَّجُلِ
فَكَافِ اِذَا 1 شَيْءٌ لَدِ يَقْلُ: مَا بَائِيْ فْلَفْ يَقُوْئِي...؟ كَلَكْنِ يَقُوْئِي: مَا بَائِيْ اَقْ وَا- يَقُولُوف: كَذَا كَذَا؟
ثَالِثَا: مِّنْ اَسَالِيْبِ 9 خُطْبِ لَ يَذْكُرُ. كَلَّ يَعْينِ فَاَعْلُو: كَذَا مِّنْ عَظْمِ خَلْقُوْا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِوَا كَسْلَمِ.
الْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ تِ الدَّعْوَةُ وَالتَّيْبَةُ الْحَيَاءُ.

كَكَافِ مِّنْ اَسَالِيْبِ الْقُرَآفِ الْكُنَايَةِ فَتِ بَعْضِ الْمَوْرَثِ الْمَاعِ بِالْمَسِ كَالْدَلْمَسَةِ كَالدُخُوْئِ
كَالنَّكَاحِ كَالضُّوْنِ. كَمَثَلِ قَوْلُوْا تَعَالَذ:

- فَبِالْأَنفِ بِبَاشٍ يَرْكِيْنِ يَكَابُغْتَنُغِيُوْا بِمَا بَكْتِيْ بَب اللَّيْ لِيْ يَكِم " فَكَنْ بِالْبَاشِرَةِ عَنِ
الْمَاعِ لَدَا فَيُوْا مِّنَ التَّقَاةِ الْبَشَرَتِيْنِ. 10
- كَقَوْلُوْا تَعَالَذ: (أَكْ لَمْسْتَمِ النِّسَاءِ) اِذْ لَ لِكُلِّ وَا الْمَاعِ مِّنَ الدَّلْمَسَةِ.
- فِ الْكُنَايَةِ عَنْهُنَّ: " اَيَحْلَ لِيْ يَكِم لِيْغَلْنِيْ الصُّيَا- الرَفِيْ يَثِ اِبْلُذ نِ يَسَائِيْ يَكِم يَبْنِ
لِبَا هَس لِيْ يَكِم يَكَاْنَتِيْمِ لِبَا هَس لَذِيْنِ " الْبَقْرَةُ: 11 كَالْبَاسِ مِّنَ الدَّلْبَسَةِ، كَبِي الْاِخْتَلَاطِ
كَالْمَاعِ.

-- قولوككن - عنهن تعالذ - ف: "موضع كراكدتو أخر التى بوبقولو: ف" ن
فأتىوا كناية بحرث عمائك م¹³ بساؤبيتهائك م عنج ر هت نفسول" يك
¹² أن تطلب شئتيما الدرة بكقمنذ ٠ يموا لئنا الرجليف. س يك
بعض أساليب القرآف الكريم كأثريا ف التربية كالدعوة
حبيب معاجي آد.

- كقولو- تعالذ-: "لو الذم خلقكم من نفس كاحدة كجعل منها زكجها ليسكن إليها فلما
تغشانا حملت حمل خفيفا"¹⁴.

كفوائد ذلك: أف التعبير باللفظ الحسن مكاف اللفظ الفبيح آدب ق رآن ينبغى تربية الدسلمين
¹⁵ عليو، فينشأ الصغار بعيدين عن اللفاظ القبيحة: "فإف الله ل كذب الفحش كل التفحش
فينبغ للداعي كالدرب أف يستحيي كيكن بعض
المور.

رابعاً: من أساليب القرآن الكريم ت الدعوة جلب العقول للنظر والتفكر والتعبير
بعض الأمور:

إف من تتبع القرآف الكريم لغد ف أساليبو جلب العقول للنظر كالتفكر ف بعض المور
لسيما تاريخ المم الداضية كماستحل بم أك عليهم من القوبات.

بكأن كمثلله ا لبقولوى سبيول تعالذيم: ق يفو مـج. عبالنفا بعف ا لبكذلهاى ك
لي هم ح جادرة من سـج يول . أف ف¹⁶ بساؤلا فيلنة انه الل بيكمأمؤ منطير نساين بع
نذل بك بلايا وت لليمنتكوس ٠ بين

قائ الطبرم- رحمو الله-: "إف ف الذم فعلنا لقو- لوط من إلكهم، كأحللنا بم من العذاب
لعلمات كدللت للمتفرسين الدعتبرين بعلمات الله، كعبره على عواقب أمور أبل معاصيو كالكفر
¹⁷ يو."

ككما قائ تعالذ: أسكل يـكسر كـف أنـكـيـهم يـكـيـفـتى كـنيـوف فـ يـكل ٠ بعـاو-

¹⁸ مـرـة ن أنـك مـر تـكـيـن يـت ٠ لـ يـكـتـيـو بـيـوف بـكل يـم يـذـك يـر كـف .

كفائدة بذا السلوب: أف الله لدا ككب الإنساف العقل: فقد أحب منو أف يستعملو فيما يبلغ
بو الكمائ كيقيو من الضلئ .

فعلى الدربين كالدصلحين دعوة الدسلمين إلذ إعمائ عقولدم فيما يعود بالخير كالصلح
على البشرية، كتهيئة الجواء العلمية، لتنفيذ ذلك: إف الله كذب من عباده ذلك، كذا لك مدح سبحانو
أكلر اللباب ف مواضع كثيرة ف القرآف: لنهم بم القائموف كالناضوف بتكاليف بذا الدين. كم
الذين يرجى منهم قيادة المة ف جميع لرا لت الحياة بما يعود على البشرية بالخير كالصلح كالنماء.

البادية كما دلت عليو هذه الآية الكريمة.

تعالذ: " كنما بكاف رب ك يمهل ك الـقـرل' حتّى يـكـتبـع ث 19 بكألبها ظالموقاى ف "

قائى السعدم رهمو الله ف تفسير قولو تعالذ:- "حتى يغبجع ب ف أيمها" أم: ف القرية كالدينه التى إليها يرجعوف، كلضوبا يترددكف، كل ما حولذا ينتجعها، كل نفى عليو ²⁰أخبار با.

وفائدة ذلك: أنو على الدعاة كالعلماء كالدصلحين أف يوجهوا جهودهم الدعوية إلذ القرية الكبرل كالتى يرجع إليها أئل القرل كالبوامد المجاورة لذاء: فلَ تَفَى دعوة العلماء كالدصلحين فيها، كلف أئلها قدكة لغيرم فِ الخير كالشر فهم اكثر استعدادا كالإدراى المور على كجهها.

كحكمة إرسائ الرسوئ فِ أـ القرل: أم كبرانا أك عاصمتها أف تكوف مركزاً تبلغ منو الرسالة إلذ الطراكي: فلَ تبقي حجة كلَ عذر فيها لحد: كقد أرسل النب صلى الله عليو كسلم فِ مكة أـ القرل العربية.

سادسا: من أساليب الدعوة الإصليح بئُ الناس

²¹ كما قاتل تعالذ للمؤمنين: "فاتكثروا على آلئى كاصل يحوا ذا ت بكنين يكـ

لِكَافٍ طَائِفَتَانِ مِّنَ الْيَمُومِ بَيْنَ أَقْصَىٰ تَنَكُّبُوا فَأَصْلَحُوا بِكُنْيَتَيْنِ كَيْهَمَا فَانَابَ

بَكُنْتَ إِحْدَايَلْعَا عَلَى الْيَخْرَل فَتُكْ فَتُكْ اتْلُوا التَّ ِ تَكْغِي بَحْنَى تَقِيْ عَى إِلْذْ أَمِرَّ السَّعَلْ

بِأَيِّ صِلَاحٍ يَكْفِيكَمَا بِالْعَدِيِّ كَأَنْقَسَطِيوَا إِنْ أَلَّي 22 يَكْفِيَا فِتْكِي رِفَا حِمِي عِيُوف تِ ف

يَلْكَبُ الْمَقَسِّطُ بَيْنَ . اِلْطَا الْبِمُؤْمَنِيْفِ اِخْوَه فَاُصْلَ يَحْوَا بَغْيَ بَيْنَ اٰى بَخْوٰى يَكْم بَكَاتَغِيْقُوا

اللّٰهُ، فوائد ذلك تربويا ودعويا:

- أف يتولذ الدعاة الإصلاح بين الدخالفين أك الدتساحنين.
 - أف لكرجو العداكة كالبقضاء بين الفتتين التى تقاتل بعضها ببعضا.
- كف الختاء:

كانت هذه جولة لاستصرة على ما أردنا الإشارة إليه. نسأى الله الذداية كالسداد. كتفهم
القرآف، كالعمل بما فى ف جميع مناحى الحياة.

كآخر دعوانا أف الحمد □ رب
العالدين.

الذوامش:

- 1- سورة لزمذ 15.
- 2- سورة الحج 19-22.
- 3- الحج 23.
- 4- الحجر 49-50.
- 5- البقرة 23-15.
- 6- النبىاء 98-103.
- 7- آى عمراف:154.
- 8- الحديد 16.
- 9- سنن أب دكدف حسن العشرة (4106).
- 10- البقرة:187.
- 11- لبقرة:187.
- 12- البقرة:123.
- 13- يوسف:23.
- 14- العراقى: 189.
- 15- سنن أب داكد 2566.
- 16- الحجر 74-77.
- 17- جامع البىاف عن تأكىل آم القرآف.
- 18- التوبة:126.
- 19- القصص:59.
- 20- السعدم عبد الرحمن بن ناصر السعدم: تسىر
الكريم الرحمن ف تفسىر كآ الدناف ص:620.
- 21- النفاى:11.
- 22- الحجات 9-10.